الايمان بيوم الحساب

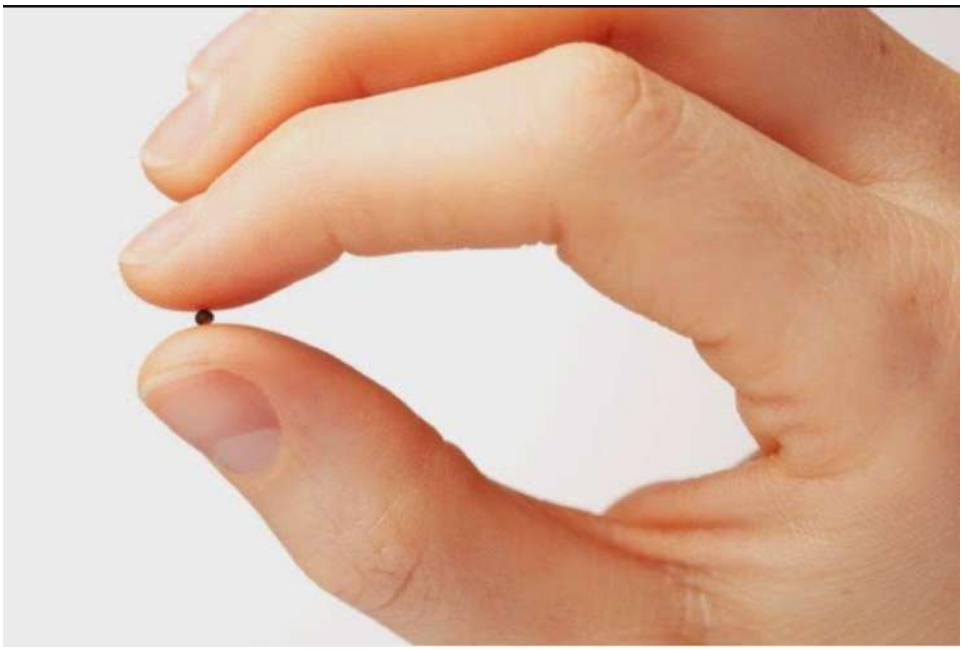

مفهوم اليوم الآخر:

اليوم الآخر هو نهاية الزّمان المحدود وآخر أيّام الدنيا، ويُعْرَف بيوم القيامة، ومن مقدّماته الحياة البرزخيّة بعد الموت وأشراط الساعة، فهما جزءٌ منه، وسمّي بالآخر لأنّه اليوم الأخير الذي لا يوم بعده؛ وفيه يقسّم الناس بعد الحساب والجزاء ويُحشرون إلى مأواهم الأخير؛ إمّا إلى الجنّة وإمّا إلى النار، والإيمان باليوم الآخر شرطٌ من شروط الإيمان، وينبغي ألّا يكون الإيمان به مجملاً فحسب؛ بل يجب الإيمان بكل ما فيه من الأحداث والتفاصيل

الإيمان باليوم الآخر:

يتضمّن الإيمان باليوم الآخر عدّة أمورٍ لا يتمّ إلّا بها؛ أوّلها أن يؤمن العبْد بمقدّمات اليوم الآخر؛ كالموت، وعذاب القبر، وعلامات الساعة، وثانيها أن يؤمن ببعث الله للناس من القبور، وثالثها الإيمان بأحداث اليوم الآخر نفسه؛ كالحشر، والحساب، والجزاء، والشفاعة، والحوض، والصراط، ونحوه، وأخيراً الإيمان بوجود الجنّة ونعيمها والنار وعذابه، وأن الناس مصيرهم إمّا إلى الجنّة أو إلى النار، وكل ما أخبر الله وأخبر رسوله من أحداث اليوم الآخر أو ما يتّصل به واجبٌ على المسلم الإيمان به على وجه اليقين

صفوة معلمي الكويت

وقد قسّم العلماء علامات اليوم الآخر إلى علاماتٍ صغرى وأخرى كبرى؛ **فالعلامات الصغرى** هي ما دلّت على اقتراب يوم القيامة، ووقع أغلبها؛ كبِعثة الرسول -صلى الله عليه وسلم-، وكثرة القتل، وضياع الأمانة، وغيرها من العلامات الواردة في النّصوص الشّرعية الصحيحة.

أمّا **العلامات الكبرى** فهي أقرب للساعة من الصغرى، وتُنذر ببدء الساعة؛ ومنها خروج المهدي، وظهور الدجّال، ونزول نبي الله عيسى -عليه السلام-، وخروج يأجوج ومأجوج، والدخان، وطلوع الشمس من مغربها، وغيرها من العلامات الواردة في النصوص الشّرعية الصحيحة، وهذه الأمارات تأتي مُتتابعةً وراء بعضها، فإن انتهت بعث الله العباد من القبور

مفهوم الحساب وحكمته:

يحاسب الله الخلائق في أرض المحشر على قدر أعمالهم، وقد يثيب الله العمل البسيط بالأجر العظيم فأخلصي النية لله تعالى

والحساب هو توقيف الله تعالى عباده للحساب قبل الانصراف من المحشر على أعمالهم أقوالاً وأفعالاً

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه؟ وعن علمه فيما فعل فيه؟ وعن ماله من أين اكتسبه؟ وفيما أنفقه؟ وعن جسمه فيما أبلاه"

عدل الله تعالى ورحمته على العباد يوم الحساب:

قال تعالى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ}

والقسط يعني العدل، فالله سبحانه وتعالى سيحاسبنا ويزن أقوالنا وأفعالنا بميزان دقيق حتى لو كان العمل بقدر حبة الخردل

أثار الإيمان بعدل الله تعالى في يوم الحساب:

1. يحرص الإنسان على الإكثار من العبادات والطاعات لينال الأجر العظيم من الله تعالى
2. سيصلح المجتمع بانتشار الخير واجتناب لشر
3. الشعور بالرضا والطمأنينة

عدل الله تعالى في حسابه للعباد، قال تعالى: {وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا}:

1. الجزاء من جنس العمل
2. كل انسان يحاسب على عمله ولا يؤخذ بذنب غيره

صفوة معلمي الكويت

3. مضاعفة الحسنات، فالحسنة بعشر أمثالها أما السيئة بمثلها
4. إقامة الشهود على الإنسان: (شهادة الأرض التي عمل عليها هذا العمل- شهادة أعضاء الانسان وجوارحه وجلده)
5. استبدال السيئات بالحسنات

من أسماء يوم القيامة:

- ✓ يوم القيامة: قال تعالى: {لا أقسم بيوم القيامة}
- ✓ اليوم الآخر: قال تعالى {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ ۖ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ}
- ✓ القارعة: قال تعالى: {كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ}
- ✓ يوم الفصل: قال تعالى: {هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ}
- ✓ يوم الدين: قال تعالى: {مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ}
- ✓ الصاخة: اقل تعالى: {فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ}
- ✓ الطّامة الكبرى: قال تعالى: {فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى}
- ✓ الغاشية: قال تعالى: {هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ}
- ✓ يوم الخلود: قال تعالى: {ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ}
- ✓ الواقعة: قال تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ}
- ✓ يوم الحساب: قال تعالى: {وَقَالَ مُوسَىٰ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ}
- ✓ يوم الوعيد: قال تعالى {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ}
- ✓ الحاقة: قال تعالى {الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾}

صفوة معلمي الكويت